

## [33] المجلس 33 - يتبع 7-بَأْبُ الْيَقِينِ وَالتَّوْكِيلِ - الشِّيخُ عَبْدُ

### الْعَزِيزُ بْنُ بَازٍ

عبدالعزيز بن باز

عن جابر رضي الله عنه انه غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم قفل معهم فادركتهم القائلة في واد كثير عصااه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

وتفرق الناس يستظلون بالشجر. ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة فعلق بها سيفه ونمـنا نومة فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا. وإذا عنده اعرابي فقال ان هذا - 00:00:20

اي اخترت علي سيفي وانا نائم فاستيقظت وهو في يده صلتـا. قال من يمنعك مني؟ قلت الله ثلاثا ولم يعاقبه وجلس. متفق عليه. وفي رواية قال جابر كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:40

بذات الرقاع فإذا اتينا على شجرة ظليلة تركناها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من من المشركين وسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة فاختلطـه فقال تخافني؟ قال لا - 00:01:00

قال فمن يمنعك مني؟ قال الله. وفي رواية ابي بكر الاسماعيلي في صحيحه قال من يمنعك مني قال الله قال فسقط السيف من يده فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم السيف فقال من يمنعك - 00:01:20

مني فقال كن خير اخذ فقال تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله. قال لا لكنـي اعاهـدك الا اقاتلـك ولا اكون مع قوم يقاتلونـك فخـالـ سبيـله فـاتـي اـصـحـابـه فـقاـل جـئـتـكـم - 00:01:40

من عند خـيرـ الناسـ. وـعنـ عمرـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ قـالـ سـمعـتـ رسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ لوـ انـكـمـ تـتوـكـلـونـ عـلـىـ اللهـ حقـ توـكـلـهـ لـرـزـقـكـ كـمـ يـرـزـقـ الطـيـرـ. تـغـدوـ خـمـاصـاـ وـتـرـوـحـ - 00:02:00

انا رواه الترمذـيـ وقال حـديثـ حـسنـ وـعنـ اـبـيـ عـمـارـةـ البرـاءـ اـبـنـ عـازـبـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـاـ قـالـ قـالـ رسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ياـ فـلـانـ اذاـ اوـيـتـ الىـ فـراـشـكـ فـقـلـ اللـهـمـ اـسـلـمـ نـفـسـيـ الـلـيـكـ وـوـجـهـتـ وـجـهـيـ الـىـ - 00:02:20

وفوزـ اـمـرـيـ الـلـيـكـ وـالـجـاتـ دـارـيـ الـلـيـكـ. رـغـبـةـ وـرـهـبـةـ الـلـيـكـ. لـاـ مـلـجـأـ وـلـاـ مـنـجـىـ مـنـكـ الاـ الـلـيـكـ اـمـنـتـ بـكـتاـبـكـ الـذـيـ اـنـزـلـتـ وـنـبـيـكـ الـذـيـ اـرـسـلـتـ فـانـكـ اـنـ مـتـ مـنـ لـيـلـتـكـ مـتـ عـلـىـ الـفـطـرـةـ وـانـ - 00:02:40

اصـبـتـ خـيرـاـ. مـتـفـقـ عـلـيـهـ. وـفـيـ روـاـيـةـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ عـنـ الـبرـاءـ قـالـ لـيـ رسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـذـ اـتـيـتـ مـزـجـعـكـ فـتـوـضـاـ وـضـوعـكـ للـصـلـاـةـ. ثـمـ اـسـتـدـعـ عـلـىـ شـقـكـ الـاـيمـانـ وـقـلـ وـذـكـرـ نـحوـهـ ثـمـ قـالـ - 00:03:00

قالـ صـلـىـ اللهـ وـسـلـمـ عـلـىـ رسـولـ اللهـ وـعـلـىـ الـهـ وـاـصـحـابـهـ وـمـنـ اـهـتـدـىـ بـهـمـ الـهـدـىـ. اـمـاـ بـعـدـ هـذـهـ الـاحـادـيـثـ الـثـلـاثـةـ كـلـهاـ تـتـعـلـقـ بـالـتـوـكـلـ وـالـيـقـينـ تـقـدـمـ فـيـ هـذـاـ اـيـاتـ وـاـحـادـيـثـ كـلـهاـ تـدـلـ عـلـىـ وـجـوبـ - 00:03:20

الـاـيـمـانـ الـجـازـبـ وـالـيـقـينـ بـاـنـ الـلـهـ مـعـبـودـ الـحـقـ وـالـهـ حـقـ وـاـنـهـ مـسـتـحـقـ الـعـبـادـةـ وـالـاـيـمـانـ بـكـلـ ماـ اـخـبـرـ اللـهـ بـهـ وـرـسـوـلـهـ وـالـتـوـكـلـ عـلـىـ اللـهـ فيـ جـمـيعـ الـامـورـ هـذـاـ هوـ وـاجـبـ الـمـسـلـمـ اـنـ يـكـونـ مـؤـمـنـاـ بـالـلـهـ وـبـرـسـوـلـهـ مـؤـمـنـاـ بـكـلـ ماـ اـخـبـرـ اللـهـ بـهـ وـرـسـوـلـهـ - 00:03:40

مـؤـمـنـاـ بـاـنـ الـلـهـ هـوـ مـعـوـدـ الـحـقـ وـالـهـ حـقـ وـاـنـهـ مـسـتـحـقـ الـعـبـادـةـ وـمـعـ ذـلـكـ يـتـوـكـلـ عـلـىـ اللـهـ فـيـ كـلـ شـيـءـ يـعـتمـدـ عـلـىـ اللـهـ فـيـ كـلـ اـمـورـهـ لـاـ عـلـىـ حـوـلـهـ وـقـوـتـهـ وـاسـبـابـهـ - 00:03:58

وـلـكـنـ يـكـونـ اـعـتـمـادـهـ عـلـىـ اللـهـ فـمـعـ فـعـلـ الـاسـبـابـ يـتـوـبـكـ عـلـىـ اللـهـ يـؤـمـنـ بـاـنـ رـبـهـ هـوـ النـافـعـ وـالـضـارـ بـيـدـهـ كـلـ شـيـءـ فـيـفـوـضـ قـلـبـهـ عـلـىـ اللـهـ

ويعتمد على الله بقلبه مع الاخذ بالأسباب - 00:04:11

من فعل الطاعات وترك المعاصي وتعاطي الاسباب التي تعينه على طلب الرزق من البيع والشراء والحراثة وغير هذا من اسباب الرزق  
هذا معنى توكل على الله من قلبه مع العمل بما شرع الله من تعاطي الاسباب - 00:04:26

في الحديث الاول انه صلى الله عليه وسلم غزى نجدا يعني ما غزا بعض مواد نجد يدعوهم الى الله عز وجل يقول جابر فلما قفلنا  
نزلنا في واد الشجر وتفرغ الناس تحت الشجر - 00:04:44

للظل وكانوا يتربون الشجرة الظليلة للنبي صلى الله عليه وسلم حتى ينام تحتها في بينما هو نائم وقد علق سيفه ببعض الشجرة  
استيقظ وعنه رجل اعرابي بيده السيف صلت قد اخرج من جفيره - 00:04:59

فقال للنبي من يمنعك مني قال النبي الله يمنعوني منه فاهمة؟ الله الله فسقط الصبح من يد الاعرابي واخذه النبي صلى الله عليه  
 وسلم فقال من يمنعك مني؟ ايها النبي له - 00:05:19

قال لا احد لانه كافر اللفظ قال كن خير اخ يخاطب النبي ويكون خير اخرين يعني اعفوا عنني فقال صلى الله عليه وسلم لا تشهدوا ان  
 لا الله الا الله واني رسول الله - 00:05:32

قال لا ولكنني اعاهدك الا اقاتلوك وان لا اكون مع قوم يقاتلونك اما الاسلام ابي ولكنني اعاهد اني لا اقاتل لا اقاتلوك ولا اكون مع قوم  
 يقاتلونك فخلی سبیله هذا فيه العفو اذا رأى ولی الامر العفو - 00:05:45

فكأن هذا الاب في صالح واحد يبشر قومه ويخبر قومه لانه جاء من خير شخص هذا عن كانت دعاية للإسلام ومن قبل النبي صلى  
 الله عليه وسلم في عفوه بعد القدرة - 00:06:04

ولهذا يقول صلى الله عليه وسلم ما زاد الله عبده بعفو الا عزة ويقول سبحانه ان تعفو اقرب للتقى هذا يدل على انها اذا رأى ولی  
 الامر العفو عن بعض الجنة في مصلحته الاسلامية فلا بأس - 00:06:20

العفو في محله مطلوب اذا رأى ولی الامر عدم العفو لان هناك اسباب توجب على الالاف لم يعد لان الرسول عفى عن قوم وعقب  
 اخرين فالمسألة تدور على ما يراه ولی الامر ويصلاحه. اذا كان الامر بيد ولی الامر - 00:06:34

واذا كان بيد غيره كذلك يراعي المصلحة. والحديث الثاني يقول صلى الله عليه وسلم لو انكم توكلوا على الله حق توكله لرزقهم كما  
 يسوق الطيب تغدو خماما للجيعا وتروح بطانا لآخر النهار قد شبت. يعني الذي يرزق الطير وهذه السباع والهوان في البراري -  
 00:06:50

هو اللي يرزقني الباقي سبحانه. هذه الطيور تعطي الى الصباح ناوي الرزق. في شجر ورؤوس الجبال وفي كل مكان. اذا جاء اخر  
 النهار رجعت قد شبت ويسر الله امرأة هكذا المؤمن اذا توكل على الله واخذ بالأسباب رزقه الله - 00:07:07

المصيبة الالهي والاعراض وعدم التوكل على الله وعدم تعاطي الاسباب هذه مصيبة الانسان اما اذا توكل على الله وعرف انه يسبب  
 الاسباب وان كل شيء بيده فاعتمد عليه واخذ بالأسباب هو لا يضيعه سبحانه كما قال عز وجل - 00:07:22

ومن يتوكى على الله فهو حسبي يعني فهو كافيه يقول صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مضجعك فتوضاً واجز الصلاة ثم قل اللهم  
 اسلمت نفسي اليك اليه ووجهت وجهي اليك ووجهت ظهري اليك. لا منجا ولا منجي منك الا - 00:07:38

امنت بكتابك الذي انزلت ونبيك الذي ارسلت واجعلها اخر ما تقول هذا هو السؤال افضل اتي النوم يتوضأ حتى ينام على طهارة يقول  
 هذا الذكر الزراعة اللهم اسلمت نفسي اليك - 00:07:57

وفوضت امري اليه ووجهت وجهي اليك ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا من جاء منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت  
 ونبيك الذي ولتكن هذه اخر من يقول ومن اخر ما يقول - 00:08:16

فيها التوكل على الله والاعتماد عليه اللهم اسلمت لنفسي اليه واغفر لي وجهت وجهه كل هذا فيه الثقة بالله والاعتماد عليه توجيه  
 القلب اليه رهبة ورهبة ويدل على ان يفتح للمؤمن اذا اراد النوم ان يتوضأ - 00:08:30

عند النوم ينام على طهارة وعلى جنبه الايمان يستحب له ان يقرأ آية الكرسي عند النوم قل هو الله والمعوذتين يقرأها ثلاث مرات كما

كان النبي عليه الصلاة والسلام يأتي بالاذكار الشرعية اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق - [00:08:48](#)  
ثلاثا بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء ثلاث مرات هذا من اذكار المساء وعند النوم منها ما ورد لها ابواب  
خاصة عند المؤلف رحمه الله - [00:09:04](#)  
وفق الله عز وجل - [00:09:21](#)